لتمسكوا بوصيته وقال عكرمة والشعبي كان نبيا وقيل خير بين النبوة والحكمة
فاختار الحكمة وعن ابن المسيب كان اسود من سودان مصر خياطا و
عن مجاهد كان عبدا اسود غليظ الشفتين متشقق القدمين
وقيل كان نجارا وقيل راعيا وقيل كان يحتطب لمولاه كل يوم حزمة
وعنه انه قال لرجل ينظر اليه ان كنت تراني غليظ الشفتين
فانه يخرج من بينهما كلام رقيق وان كنت تراني اسود فقلبي ابيض
وروي ان رجلا وقف عليه في مجلسه فقال الست الذي ترعى
معي في مكان كذا قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق
الحديث والصمت عما لا يعنيني ويروى انه دخل على داود وهو
يسرد الدرع وقد لين الله له الحديد كالطين فاراد ان يسأله
فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت
فقال الصمت حكم وقليل فاعله فقال له داود بحق ما سميت حكيما
وروي ان مولاه امره بذبح شاة وبان يخرج منها اطيب مضغتين
فاخرج اللسان والقلب فسأله عن ذلك فقال هما اطيب ما فيها
اذا طابا واخبث ما فيها اذا خبثا وعن سعيد بن المسيب
انه قال لاسود لا تحزن فانه كان من خير الناس ثلثة من السودان
بلال ومهجع مولى عمر رضي الله عنه ولقمن ان هي المفسرة لان
ايتاء الحكمة في معنى القول وقد نبه الله سبحانه على ان الحكمة الاصلية
والعلم الحقيقي هو العمل بهما وعبادة الله تعالى والشكر له حيث

فسر

فسر ايتا الحكمة بالبعث على الشكر جدير حقيق بان يحمد وان لم يحمده
احد قيل كان اسم ابنه انعم وقال الكلبي اشكم وقيل كان ابنه وامراته
كافرين فما زال بهما حتى اسلما لظلم عظيم لان التسوية بين من لا نعمة
الا هي منه ومن لا نعمة منه البتة ولا يتصور ان يكون منه ظلم
لا يكتنه عظمه اي حملته تهن وهنا على وهن كقولك رجع عودا
على بدء بمعنى يعود عودا على بدء وهو في موضع الحال والمعنى
انها تضعف ضعفا فوق ضعف اي يتزايد ضعفها وقرئ وهنا
على وهن بالتحريك عن ابي عمرو يقال وهن يوهن ووهن يهن
وقرئ وفصله ان اشكر تفسير لوصينا ما ليس لك به علم اراد
بنفي العلم به نفيه اي لا تشرك بي ما ليس بشيء يريد الاصنام كقوله
وما تدعون من دونه من شيء معروفا صحابا او مصاحبا
معروفا فاحسنا بخلق جميل وحلم واحتمال وبر وصلة وما يقتضيه
الكرم والمروة واتبع سبيل من اناب الي يريد واتبع سبيل المؤمنين
في دينك فلا تتبع سبيلهما فيه وان كنت مامورا بحسن
مصاحبتهما في الدنيا ثم الي مرجعك ومرجعهما فاجازيك على
ايمانك واجازيهما على كفرهما علم بذلك حكم الدنيا وما يجب
على الانسان في صحبتهما ومعاشرتهما من مراعاة حق الابوة
وتعظيمه وما لهما من المواجب التي لا يسوغ الاخلال
بها ثم بين حكمهما وحالهما في الاخرة وروي انها نزلت

Copyright © King Saud University